

تفسير السمعاني

@ 291 (^) (32) والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا (33) ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون (34) ما كان □ أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (35) * * * * .

وقوله : (^) ولم يجعلني جبارا شقيا (الجبار : المتكبر ، والشقي هو الذي يعصي □ ، ويقال : الجبار هو الذي يقتل ، ويضرب على الغضب ، وهذا قول معروف ، ويقال : الجبار هو الذي يظلم الناس ، والشقي هو الذي يذنب ، ولا يتوب من الذنب . .

قوله تعالى : (^) والسلام علي يوم ولدت) معناه : التحية والحفظ من □ لي يوم ولدت (^) ويوم أموت ويوم أبعث حيا) وقال بعضهم : السلام بمعنى السلامة عند الولادة ، هو السلامة من طعن الشيطان وهمزه ، والسلامة عند الموت هو من الشرك ، فإن أكثر الشرك يكون عند الموت ، والسلامة يوم القيامة من الأهوال . .

وقيل : السلامة عند الموت من ضغطة القبر ، وقيل : سلامة عند الموت بالوصول إلى السعادة . .

قوله تعالى : (^) ذلك عيسى ابن مريم) يعني : هذا عيسى ابن مريم (^) قول الحق الذي فيه يمترون) . يعني : هذا القول هو القول الحق ، وقوله (^) الذي فيه يمترون) أي : يختلفون . .

قوله تعالى : (^) ما كان □ أن يتخذ من ولد) معناه : ما يصلح □ ، وما ينبغي أن يتخذ من ولد . فإن قيل : هلا قال ولدا ؟ قلنا : قال من ولد للمبالغة ؛ فإن الرجل قد يقول : ما اتخذ فلان فرسا يريد العدد ، وإن كان قد اتخذ واحدا . فإذا قال : ما اتخذ فلان من فرس ، يكون ذلك نفيا للواحد والعدد . وقد بينا أن الولد يكون من جنس الوالد ، و□ لا جنس له . .

وقوله سبحانه : (^) إذا قضى أمرا) قد بينا معنى القضاء . .

وقوله : (^) فإنما يقول له كن فيكون) قد ذكرنا أيضا .